

الأصول في النحو

به اتصل وفيه حل .

تقول : أعجبنى بناءُ هذه الدار وما أحسن خياطةَ هذا الثوب فعلى هذا يقول : أعجب ركوبُ الفرس عمرو زيدا . أردت : أعجب أن ركبَ الفرس عمرو زيدا .

فالفرس وعمرو وركب في صلة أن وزيد منتصب ب (أعجب) خارج عن لاصلة تقدمه إن شئت قبل (أعجب) وإن شئت جعلته بين أعجب والركوب وكذلك : عجت من دق الثوبِ القصارُ فإن نونت المصدر أو أدخلت فيه ألفاً ولما امتنعت إضافته فجرى كل شيء على أصله فقلت : أعجب ركوبُ زيدُ الفرس عمراً وإن شئت قلت : أعجب ركوبُ الفرسَ زيدُ عمراً ولا يجوز أن تقدم الفرس ولا زيدا قبل الركوب لأنهما من صلتها فقد صارا منه كالياء والبال من زيد .

وتقول : ما أعجب شيء شيئا إعجاب زيدِ ركوبُ الفرس عمرو نصبت (إعجاب) لأنه مصدر وتقديره : ما أعجب شيء شيئا إعجابا مثل إعجاب زيد ورفعت الركوب بقولك : أعجب لأن معناه : كما أعجب زيدا أن ركب الفرس عمرو .

وتقول : أعجب الأكلُ الخبزَ زيدُ عمراً على ما وصفت لك وعلى ذلك قال ابنُ تعالى : (أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة) التقدير : أو أن أُطعم . لقوله وما أدراك . وتقول : أعجب بيعُ طعامكِ رخصهُ المشتريه فالتقدير : أعجب أن باع طعامكِ رخصه الرجل المشتريه .

فالرخص هو الذي باع الطعام وتقول : أعجبنى ضربُ الضارب زيدا عبدُ ابنِ رفعت الضرب لأنه فاعل ب (أعجبنى) وأضفته إلى الضارب ونصبت زيدا لأنه مفعول في صلة الضارب ونصبت عبد ابنِ بالضرب الأول وفاعله (الضارب) المجرور وتقديره : أعجبنى أن ضرب الضارب زيدا عبد ابنِ .

وتقول : أعجب إعطاءُ الدراهم أخاك غلامك أباك نصبت أباك ب (أعجب) وجعلت غلامك هو الذي أعطى الدراهم أخاك .

وتقول : ضَرَبَ الضاربِ عمراً المكرم زيدا أحبَّ أخواك نصبت ضرب الأول ب (أحب)

وجررت